البـــاب الخـــامس
ملخـص الدراسـة
والفـــوائد التطبيقيـــة

الباب الخامس

ملخص الدراسة والفوائد التطبيقية

ملخص الدراسة:

تهتم جمهورية مصر العربية بتنمية المجتمعات الريفية، بهدف تحسين الظروف المعيشية للسكان. والتنمية عملية تسهم فيها كما تستفيد منها المرأة على قدم المساواة مثل الرجل، لذلك فإن إهمال المرأة وإغفال دورها الخطير فى التنمية يعتبر إهدار للطاقة، لأن المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع حيث تنتج أكثر من نصف الغذاء فى المجتمعات النامية لذلك كان لابد من العمل على دمج المرأة فى العملية الإنتاجية .

كما أن إقامة المرأة المشروعات الزراعية الصغيرة لا تفيد الأسرة والمجتمع الريفي فحسب بل المجتمع بأكمله، حيث تمثل هذه المشروعات الزراعية فى البلدان النامية قاعدة واقعية يمكن البدء منها دائما لدفع عملية التنمية، وتتأثر درجة مشاركة المرأة الريفية فى المشروعات الزراعية الريفية بالعديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والمجتمعية على الرغم من ما يمكن ان تقوم به المرأة بالعديد من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى الحياة إلا إنها مازالت بعيدة عن المشاركة والمساهمة فى المشروعات الزراعية الصغيرة .

ولأهمية دور المرأة فى المجتمع يستطيع جهاز الإرشاد الزراعي من خلال برامجه أن يزودها بما تحتاجه من معارف ومهارات فى هذا المجال حيث أن الإرشاد الزراعى الجهة الاتصالية بين البحوث الزراعية والمسترشدين .

أدى التزايد المستمر لعدد السكان فى العديد من الدول والتى بينها مصر إلى وجود مشكلة البطالة بين الجنسين الرجال والنساء وخاصة فى المجتمعات الريفية، وللتغلب على تلك المشكلة فقد أولت الدولة اهتماماً خاصاً بإقامة المشروعات الصغيرة وتشجيع أفراد المجتمع الريفى على تطبيقها لديهم .

ولما كانت المرأة الريفية تمثل نسبة لا يستهان بها فى المجتمع الريفى، حيث تنتج أكثر من نصف الغذاء فى المجتمعات النامية، لذلك كان لابد من العمل على دمج

المرأة الريفية فى العملية الإنتاجية عن طريق تشجيعها على إقامة تلك المشروعات الزراعية الصغيرة باعتبارها مشروعات مولدة للدخل ومغذية للمشروعات الكبيرة تملكها وتديرها.

وتشير بعض الدراسات التى أجريت فى مجال المشروعات الصغيرة الخاصة بالمرأة الريفية التى تعتبر تلك المشروعات وعدم تحقيقها لأهدافها التى أنشأت من اجلها، وذلك إما لانخفاض معارف وممارسات واتجاهات المرأة الريفية فى هذه المشروعات أو إلى المشكلات التى تواجه الريفيات قبل بدء المشروع، وأثناء تنفيذه، وأيضاً أثناء تسويق المنتجات التى تنتجها تلك المشروعات.

لذلك فقد استدعى الأمر إجراء تلك الدراسة للتعرف على معارف وممارسات واتجاهات المرأة الريفية نحو المشروعات الزراعية الصغيرة فى محافظة القليوبية وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بتلك المعارف والممارسات والاتجاهات، ونسبة مساهمة كل من تلك المتغيرات فى القدرة التنبؤية لهم، وكذا التعرف على مصادر معرفة المرأة الريفية بالتوصيات الفنية المتعلقة بموضوع الدراسة والتعرف على أهم المشكلات التى تقابلهم.

ولكل ما سبق أجرى هذا البحث للتعرف على :

١- الخصائص الشخصية والاجتماعية والاتصالية للمرأة الريفية المطبقة للمشروعات الزراعية الصغيرة.

٢- التعرف على معرف المرأة الريفية الخاصة بالمشروعات الزراعية الصغيرة .

٣- تحديد علاقة درجة معرفة المرأة الريفية بالمشروعات الزراعية الصغيرة ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة .

٤- التعرف على مستوى ممارسة المرأة الريفية للمشروعات الزراعية الصغيرة .

٥- تحديد علاقة درجة ممارسة المرأة الريفية للمشروعات الزراعية الصغيرة ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة .

٦- تحديد طبيعة اتجاه المرأة الريفية نحو المشروعات الزراعية الصغيرة .

٧- تحديد علاقة درجة اتجاه المرأة الريفية نحو المشروعات الزراعية الصغيرة ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة .

٨- تحديد المشكلات التى تواجه المرأة الريفية أثناء إقامتها للمشروعات الزراعية الصغيرة .

وقد تم جمع بيانات الدراسة من عينة قوامها ٢٩٥ مبحوثة هن من قرية طحلة مركز بنها وقرية أجهور مركز طوخ عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات.

وقد سبق اختيارها مبدئياً وقد تم تبويب وتفريغ ثم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ونموذج الارتباط والانحدار المتعدد الصاعد بالإضافة إلى المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والتكرارات والنسب المئوية .

وكانت أهم نتائج الدراسة التى أمكن التوصل لها كما يلى :

تشير النتائج إلى انخفاض ملحوظ فى مستوى معرفة المبحوثات لغالبية المشروعات المدروسة، كما تبين النتائج أن درجة معرفة المرأة الريفية بالمشروعات الزراعية الصغيرة كانت ذات علاقة معنوية ايجابية عند مستوى ٠,٠١ بكل من: درجة تعليم المبحوثة، ودرجة الاستعداد للمخاطرة، ودرجة القيادية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية، ودرجة التأثر بالمصادر المرجعية الزراعية، ودرجة الاتجاه نحو الاستثمار، ودرجة الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى، ودرجة الاتجاه نحو الحداثة، ودرجة توافر المنظمات داخل المجتمع، ودرجة الخدمات التى تقدمها تلك المنظمات داخل المجتمع، ودرجة الاستفادة من المنظمات داخل المجتمع، وكانت ذات علاقة معنوية سالبة بالسن للمبحوثة، بينما لم تكن هناك علاقة معنوية ببقية المتغيرات المدروسة وهى درجة مساهمة الأبناء فى بعض المشروعات الزراعية الصغيرة، ودرجة طموح المبحوثة فى تعليم الأبناء.

كما تشير النتائج إلى انخفاض ملحوظ فى مستوى ممارسات المبحوثات لغالبية المشروعات المدروسة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المرأة الريفية للمشروعات الزراعية الصغيرة كانت ذات علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بكل من درجة مساهمة الأبناء فى العمل الزراعى، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات

الزراعية، ودرجة التأثر بالمصادر المرجعية، ودرجة طموح المبحوثة فى تعليم الأبناء، ودرجة القيادية وكانت ذات علاقة معنوية عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بالسن، بينما لم تكن هناك علاقة ببقية المتغيرات المستقلة المدروسة وهى: درجة تعليم المبحوثة، ودرجة الاستعداد للمخاطرة، ودرجة الاتجاه نحو الاستثمار، ودرجة الاتجاه نحو الإرشاد الزراعى، ودرجة الاتجاه نحو الحداثة، ودرجة توافر المنظمات داخل المجتمع، والخدمات التى تقدمها تلك المنظمات فى المجتمع، ودرجة الاستفادة من المنظمات فى المجتمع .

كما تشير النتائج أيضاً إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات كانت اتجاهاتهن إيجابية نحو المشروعات الزراعية الصغيرة وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة اتجاه المرأة الريفية نحو المشروعات الزراعية الصغيرة كانت ذات علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بكل من السن، ودرجة تعليم المبحوثة، ودرجة مساهمة الأبناء فى العمل المزرعى، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات، ودرجة الاستعداد للمخاطرة، ودرجة الاتجاه نحو الحداثة، ودرجة توافر المنظمات داخل المجتمع ودرجة الخدمات التى تقدمها المنظمات داخل المجتمع، ودرجة الاستفادة من المنظمات داخل المجتمع، بينما لم تكن هناك علاقة معنوية ببقية المتغيرات المستقلة المدروسة وهى: درجة التأثر بالمصادر المرجعية، ودرجة طموح المبحوثة فى تعليم الأبناء، ودرجة القيادية.

وأظهرت أيضاً الدراسة أهم المشكلات التى تواجه المبحوثات وهى على الترتيب: الارتفاع المستمر فى تكلفة المواد الخام بنسبة ٨٨,١%، وارتفاع الفائدة على القروض بنسبة ٧٨,٦%، واستغلال بعض التجار بنسبة ٧٢,٩%، وكثرة الضمانات المطلوبة من الجهات الممولة بنسبة ٥١,٥%، وعدم القدرة على سداد القروض فى المواعيد المحددة بنسبة ٤٩,٢%، وعدم القدرة على تسويق المنتج أو تصديره بنسبة ٤٨,١%، وقصور برامج التعليم عن توجيه الشباب بنسبة ٤٧,٨%، وبقية بنود المشكلات ذكرت بنسب قليلة .

الفوائد التطبيقية

ترجع أهمية الدراسة فى أنها تلقى الضوء على المشروعات الزراعية الصغيرة، لذلك فإنه من الضرورى تتبع نتائج هذه الدراسة وصولاً إلى ما تحمله هذه النتائج من أبعاد نظرية ومنهجية وتطبيقية. مما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بحثية وفى ضوء مقتضيات تحقيق الأهداف البحثية، فإن الدراسة قد انتهت إلى استخلاص بعض الملامح التى يمكن أن يضعها المهتمون بتخطيط وتنفيذ مثل هذه المشروعات فى اعتبارهم عند وضع أساليب التعامل مع هؤلاء المنفذات لتلك المشروعات للنهوض بها وهى تتركز فى إقرار عدد من التوصيات والمقترحات التالية :

١- ضرورة قيام جهاز الارشاد الزراعى بمحافظة القليوبية بتزويد الريفيات بالمعلومات المتعلقة بكل من المعارف والممارسات الخاصة بالمشروعات الزراعية الصغيرة، وذلك لتعديل بنيانهن المعرفى لممارسة المشروعات الزراعية الصغيرة

٢- تكثيف الجهود التعليمية الإرشادية سواء بنشر فوائد ومزايا هذه المشروعات بين الريفيات ومن ثم تعديل الاتجاهات غير الموالية أو المحايدة أى التى لم تقرر موقفها بعد نحو المشروعات الزراعية الصغيرة وتدعيم الاتجاهات الموالية نحو تلك المشروعات بين النساء الريفيات وذلك للتوسع فى أقامة مشروعات زراعية للحد من البطالة وزيادة دخل الاسرة .

٣- ضرورة اهتمام الجهاز الارشادى بمحافظة القليوبية باتخاذ التدابير اللازمة لإيجاد أنسب الحلول للمعوقات التى تواجه الريفيات عند تطبيقها للمشروع الزراعى الصغير قبل تنفيذه، وأثناء تنفيذة، وأثناء تسويق منتجاتة مثل: توفيرالمواد الخام بأسعار مناسبة تتناسب مع العائد للتخفيف عن كاهل صاحبة المشروع الصغير، تقليل سعر الفائدة على القروض من قبل الجهات الممولة لهذة المشروعات بغية

نمو المشروعات الزراعية الصغيرة وخاصة التى يقدمها الصندوق الاجتماعى للتنمية وصندوق التنمية المحلية لتشجيع المرأة الريفية على الإقراض، دراسة العوامل التى تساعد عل نجاح المشروع وخاصة تحديد فرص التسويق لمساعدة الريفيات على تسويق منتجات المشروع لتفادى استغلال بعض التجار، الحد من الضمانات المطلوبة من الجهات الممولة، أعطاء فترة سماح مناسبة لسداد القروض فى المواعيد المحددة، عمل برامج تدريبية للمرأة الريفية لتطوير البنيان المعرفى لديها عن كيفية تنفيذها للمشروعات الزراعية الصغيرة، دراسة العوامل التى تساعد على زيادة القدرات التصديرية للمشروعات الزراعية الصغيرة.

٤- ضرورة قيام الجهات البحثية والجامعات بإجراء دراسات وأبحاث مماثلة تضع فى حسبانها تطبيق هذا البحث على مجتمعات ومناطق جغرافية مختلفة وفقاً لاختلاف مستواها التنموى ونمط الأنشطة السائدة بها حتى يمكن التعرف على شكل الظاهرة فى الظروف المتباينة،